Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويجيء « العلم » فى القرن العشرين فينفخ فى الناس نفخة كاذبة . يخيّل لهم أنهم خلق غير ما مر من الأجيال فى التاريخ كله . خلق لاتنطبق عليه سنة ولا يخضع لسابقة . إنه عصر الذرة وعصر الصاروخ . عصر يكتب تاريخه بنفسه ، ينشئه عل مزاجه ، يـخلق جديداً كل يوم ؛ يفتـح آفاقاً لم تتفتح من قبل ؛ «يقهر » الطبيعة ويسخرها بعد أن كانت هى التى تقهره وتسيره مرغماً فى طريق لم يختره لنفسه ولا يد له فى تكييفه !

كذلك ينفخ « العلم » فى نفوس الناس . أو ينفخ فيهم شيطان الغرور :

« ألم أعهد إليكم يا بنى آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ؟ وأن اعبدونى هذا صراط مستقيم ؟ ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً . أفلم تكونوا تعقلون »[1].

ولقد أضل الشيطان هذا الجيل من البشرية كما لم يضل أحداً من البشر ، لأنه أعرض بجانبه ونأى عن الله . وقال « إنما أوتيته على علم » ! « ثم إذا خولناه نعمة منا قال : إنما أوتيته على علم ! بل هى فتنة . ولكن أكثرهم لايعلمون »[2].

وهذا الجيل من البشرية يخيل له أنه ناج من سنة الله التى خلت من قبل . وناج من حتمية النتائج حين توجد الأسباب . وناج من الهاوية التى تفغر فاه فى نهاية الطريق !

هذا وهو يرى بعينيه أن العالم كله مهدد بالدمار والخراب الرهيب !

أى غفلة تصيب الناس حين ينأون عن طريق الله وحين يغ ويستكبرون؟!

---

(١) سورة يس [٦٠ ـ ٦٢] .

(٢) سورة الزمر [٤٩] .